(صبح الأعشي في صناعة الانشا ، قطعة منه) ، تأليف أحمد بن علي بن أحمد الفزاري ، القلقشندي ثم القاهري (٧٥٦-٨٢١هـ) . كتبت في القرن الرابع عشر الهجري .

٤٠ ص ٢٠ س ٥ر٢٥×٥ر١٨ سم

نسخة حسنة ، خطها معتاد حديث ، تتضمن المقالة الثالثة ، بأثنائها نقص ، بهامشها تعليقات بالحمرة ومقابلة على نسخة مطبوعة . طبع بدار الكتب المصرية

الأعلام ١ : ١٧٢ ، دار الكتب ٣ : ٢٣٨

١- المجموعات الأدبية ١- القلقشندي ، أحمد بن علي ، - ٨٢١هـ ب- تاريخ النسخ

١

المقالة الثالثة

وهو في أهم ما يحتاج إليه الكاتب وفيه خمسة أبواب

في ذكر امور يشترك فيها انواع المكاتبات والولايات وغيرهما من الاسماء والكنى والالقاب ومقادير قطع الورق وما يناسب كل مقدار من الاقلام ومقادير البياض في اول الدرج وحاشيته ومقدار بعد ما بين السطور في الكتابات وبيان المستندات التي يصدر عنها ما يكتب من ديوان الانشا لهذه المملكة من مكاتبات وولايات وكتابة المخصات وكيفية تعيين صاحب الديوان لها وبيان الفواتح والخواتم وفيه اربعة ابواب

الباب الاول

والنعوت وما يتفرع عليها الإنسان

في الاسما والكنى والالقاب وفيه فصلان

الفصل الأول

اما الاسما فجمع اسم وهو

في الاسما والكنى وفيه طرفان **الطرف الاول** في الاسما والاسم عند النحاة ما دل على مسمى دلالة اشارة واشتقاقه من السمه وهي العلامة لانه يصير علامة على المسمى يميزه عن غيره او من السمو لان الاسم يعلو المسمى باعتبار وضعه عليه ثم المراد هنا بالاسم احد اقسام العلم وهو وهو ما ليس بكنيه ولا لقب وفيه جملتان **الجملة الاولى** في اصل التسمية والمقصود منها وتنويع الاسما وما يستحسن منها وما يستقبح اما اصل التسمية

فهي

يستفاد من أول الرسالة أنها نظم «عبد الرحمن» لفرائض ابن رشد، مع زيادات عليها. وهي في فقه المالكية. ولم يذكر صاحب كشف الظنون كتاباً في «الفرائض» لابن رشد الفقيه، فلعل المقصود «مقدمات» المطبوعة؟

وهذه بخط معوض سلامة المالكي الطهطاوي، كتبها سنة ١٢٨٥ هـ.

نظم التتائي لمقدمات ابن رشد

فهى لاتخرج عن امرين احدهما ان يكون الاسم مرتجلا بان يضعه
الواضع على المسمّى ابتدآ كأُدَد اسم رجل وسعاد اسم امراه فانهما
ليسا بمسبوقين بالوضع على غيرهما والرجوع فى معرفة ذلك الى النقل
والاستقرآ والثانى ان يكون الاسم منقولا عن معنى آخر كاسد اذا [غير موجود]
سمى به الرجل نقلا عن الحيوان المفترس وزيد اذا سمى به نقلا عن معنى
الزيادة وما اشبه ذلك وهذا هو اكثر الاسمآ الاعلام وقوعا والرجوع
فى معرفته الى النقل والاستقرآ ايضا كما تقدم فى المرتجل واما
المقصود من التسمية فتمييز المسمّى عن غيره بالاسم الموضوع عليه ليتعرف
واما تنويع الاسمآ فتختلف باختلاف المسميين وما يدور فى
خزاين خيالهم مما يالفونه ويجاورونه ويخالطونه فالعرب
اكثر اسمايهم منقولة عما لديهم مما يدور فى خزاين خيالهم اما من اسمآ [غير موجود]
الحيوان كبكر وهو ولد الناقة واسد وهو الحيوان المفترس المعروف
واما من اسمآ النبات كحنظلة وهو اسم لواحدة الحنظل الذى
هو النبات المعروف من نبات البادية وطلحة وهو اسم لشجرة من شجر
الغضا وعوسجه وهو اسم لشجرة من شجر الباديه واما من اجزآ
الارض كحزن وهو الغليظ من الارض وصخر وهو الصلد من الحجارة
واما من اسمآ الزمان كربيع وهو احد فصول السنة الاربعة
واما من اسمآ النجوم كسماك اسم لنجم معروف واما من اسمآ
الفاعلين كحارث فاعل من الحرث وهمام فاعل من هَمّ ان يفعل كذا
الى غير ذلك من المنقولات التى لا تحصى وكان من عادتهم

ان يختاروا

ان يختاروا لابنايهم من الاسما ما فيه الباس والشدة ونحو ذلك كحارب
ومقاتل ومزاحم ومدافع ونحو ذلك ولمواليهم ما فيه معنى التفاول كفلاح
ونجاح وسالم ومبارك وما شبهها ويقولون اسما ابنايننا لاعداينا
واسما موالينا لنا وذلك ان الانسان اكثر ما يدعوا فى ليله ونهاره مواليه
للاستخدام دون ابنايه فانه انما يحتاج اليهم فى وقت القتال ونحوه
والترك راعوا فى اسمايهم ما يدل على الجلادة والقوة مما يالفونه
ويجاورونه وغالب ما يسمون باسم بغا ومعناه بلغتهم الفحل اما مفردا
كما تقدم وهو قليل واما موصوفا بحيوان من الحيوانات مقدمين الصفه
على الموصوف على قاعدة لغتهم فى ذلك كطبيغا بمعنى فحل مهر واما
بمعدن من المعادن كالطنبغا بمعنى فحل ذهب وكمشبغا بمعنى فحل فضه
وتمربغا بمعنى فحل حديد وربما ابدل اسم الفحل باسم الحديد واسمه بلغتهم
دمر كبى دمر بمعنى امير حديد وطى دمر بمعنى مهر حديد وربما افردوا
الاسم بالوصف كدمر بمعنى حديد وارسلان بمعنى اسد وتنكز بمعنى بحر
ونحو ذلك الى غير ذلك من المفردات والمركبات التى لا ياخذها حصر
وكذلك كل امة من امم الاعاجم تراعى فى التسمية ما يدور فى خزانة
خيالها مما يخالطونه ويجاورونه واما الامم المتدينة فانهم
راعوا فى اسمايهم التسمية باسما انبيايهم وصحابهم فالمسلمون
تسموا باسمى النبى صلى الله عليه وسلم الواردين فى القران وهما محمد واحمد
اذ يقول صلى الله عليه وسلم تسموا باسمى وكذلك تسموا باسم غيره من الانبيا
عليهم السلام اما بكثره كابرهيم وموسى وهرون واما بقلة
كآدم

كآدم ونوح ولوط واخذوا بوافر حظ من اسمآ الصحابة رضوان
الله عليهم كابى بكر وعمر وعثمان وعلى وحسن وحسين وما اشبه
ذلك والنصارى تسمّوا باسم عيسى وغيره من الانبيا عليهم السلام
ممن يعتقدون بنوته كابرهيم واسحق ويعقوب ويوسف وموسى
وكذلك اسما الحواريين كبطرس ويوحنا وتوما ومتى ولوقا وسمعان
وبرتلوما واندرادس ونحوها كمرقص وبولص وغيرها واليهود تسموا
باسم موسى عليه السلام وغيره من الانبيآ الذين يعتقدون بنوتهم كابرهيم
واسحق ويعقوب ويوسف ولم يتسموا باسم عيسى عليه السلام لانكارهم
بنوته واما ما يستحسن من الاسمآ فما وردت الشريعة بالندب
الى التسمية به كاسمآ الانبيآ عليهم السلام وعبد الله وعبد الرحمن ففى
سنن ابى داود والترمذى من رواية ابى وهب الجشمى ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال تسمّوا باسمآ الانبيا واحبّ الاسما الى الله عبد الله وعبد الرحمن
واصدقها حارث وهمّام واقبحها حرب ومرّه واما ما يستقبح
فما وردت الشريعة بالنهى عنه اما الكراهة لفظه كحرب ومره واما
للتطير به كرباح وافلح ونجيح وراجح ورافع ونحوها ففى صحيح مسلم
وغيره النهى عن التسمية بمثل ذلك معللا فانك تقول اثم هو فيقال
لا واما لعظمه فيه كالتسمية بشاهنشاه ومعناه بالفارسيه
ملك الاملاك ففى الصحيحين من رواية ابى هريرة انه اخنع اسم وقد
ورد فى جامع الترمذى من حديث عايشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله
عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح الجملة الثانية فى مواضع ذكر
الاسما

الاسما فى المكاتبات والولايات اما المكاتبات فالاسما التى تذكر فيها على
ثلاثة انواع النوع الاول اسم المكتوب عنه وذكره انما يقع فى المكاتبات
فى موضع الخضوع والتواضع اذ من شان المكتوب عنه ذلك وله محلان المحل
الاول فى نفس المكاتبه وذلك فيما اذا كانت المكاتبة بصورة من
فلان الى فلان كما كان يكتب عن النبى صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله
الى فلان وكما كان يكتب عن الخلفا من عبد الله فلان امير المومنين الى
فلان وكما يكتب الآن فى المكاتبات السلطانيه الى ملوك المغرب وما يكتب
عنهم الى الابواب السلطانية ونحو ذلك المحل الثانى العلامة فى المكاتبات
كما يكتب المملوك فلان او اخوه فلان او شاكره فلان او فلان فقط
ونحو ذلك على اختلاف المراتب الآتيه على ما سياتى الكلام عليه ان شا الله
تعالى النوع الثانى اسم المكتوب اليه وله محلان المحل الاول ابتدا
المكاتبة كما يكتب فى بعض المكاتبات من فلان الى فلان او الى فلان من فلان
ونحو ذلك وكما يكتب فى مكاتبات القانات فلا نخان وكما يذكر اسم
ملوك الكفر فى مكاتباتهم عن الابواب السلطانيه ونحو ذلك وفيما
عدا ذلك من المكاتبات المصدرة بالتقبيل والدعا وغيرهما من المصطلح
عليه فى زماننا وما قاربه لا يصرح باسم المكتوب اليه غالباً تعظيماً له
عن التفوه بذكره اذ ترك التصريح بالاسم دليل التعظيم والتوقير
والتبجيل بخلاف الكنيه واللقب فانهما بصدد التعظيم للملقب او
المكنى على ما سياتى بيانه فيما بعد ان شا الله تعالى ولذلك لم يخاطب
الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فى كتابه العزيز باسمه تشريفاً لمقامه
ورفعة لمحله فلم يقل يا محمد ويا احمد كما قال يا ادم يا نوح يا ابرهيم يا موسى
يا عيسى

يا عيسى بل قال يا ايها الرسول يا ايها النبي وقد صرح اصحابنا الشافعية
وغيرهم انه لا يجوز نداؤه صلى الله عليه وسلم باسمه احتجاجا بالآية
الكريمة وفي كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم راى رجلا معه غلام فقال للغلام من هذا قال ابي قال
فلا تمش امامه ولا تستسب له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه **المحل
الثاني** العنوان من الادنى الى الاعلا كما يكتب في عنوان بعض المكاتبات
مطالعة المملوك فلان على ما سياتي في الكلام على العنوان واذا
كان من تعظيم المخاطب ان لا يخاطب باسمه فكذلك في مكاتبته لان
المكاتبة الصادرة الى الشخص قايمة مقام خطابه بل المكاتبة اجدر
بالتعظيم لاصطلاحهم في القديم والحديث على ذلك **النوع الثالث**
اسم المكتوب بسببه وهو مما لا نقص فيه بسبب ذكره اذ لا بد من التصريح
باسمه ليعرف اللهم الا ان يشتهر حتى يغني شهرته عن ذكر اسمه وله
محلان **المحل الاول** في الطرة بان يقال هذا ما عهد به فلان اما
الخليفه في عهده بالخلافة او السلطنة او السلطان في عهده بالسلطنه
على ما سياتي بيانه وفي معنى ذلك البيعات بان يقال مبايعه شريفه
لفلان ونحو ذلك **المحل الثاني** صدر الولاية حيث يقال هذا ما
عهد عبد الله ووليه فلان او من عبد الله ووليه فلان ونحو ذلك على
اختلاف المذاهب في الابتدآ على ما سياتي **النوع الرابع** اسم من
تصدر اليه الولاية وله محلان **المحل الاول** في الطرة اما في العهود
حيث يقال هذا ما عهد فلان الى فلان واما في التقاليد والتواقيع
والمراسيم حيث يقال ان يفوض الى فلان او ان يستقر فلان او ان
يرتب فلان

يرتب فلان **المحل الثاني** اثنا الولاية حيث يقال ان يفوض الى فلان
او ان يستقر فلان او ان يرتب فلان على نظير ما في الطرة اما المولى
عليه فقول ان يذكر كما في التحدث على شخص معين ونحوه **الطرف الثاني**
في الكنى والكنية عند النحاة احد اقسام العلم ايضا والمراد بها ما صدر
باب او ام مثل ابي القاسم وام كلثوم وما اشبه ذلك وقد كان للعرب
بالكنى اتم العناية حتى انهم كنوا جملة من الحيوان بكنى مختلفة فكنوا
الاسد بابي الحارث والثعلب بابي الحصين والديك بابي سليمان
وكنوا الضبع بام عامر والدجاجه بام حفصة والجراده بام عوف ونحو
ذلك وفيه ثلاث جمل **الجملة الاولى** في جواز الكنيه وهو على
نوعين **النوع الاول** كنى المسلمين قال الشيخ محي الدين النووي رحمه
الله في كتاب الاذكار وجواز التكني اشهر من ان يذكر فيه شيا
منقولا فان دلائله يشترك فيها الخواص والعوام قالوا والادب
ان يخاطب اهل الفضل ومن قاربهم بالكنيه وكذلك ان كتب اليه رسالة
او روى عنه روايه فيقال حدثنا الشيخ او الامام ابو فلان فلان
ابن فلان وما اشبهه واعلم ان الاولين اكثر ما كانوا يكنون
لعظم الله بعضا في المخاطبات ونحوها الكنى ويرون ذلك في
غاية الرفعة ونهاية التعظيم حتى في الخلفا والملوك فيقال
ابو فلان فلان وبالغوا في ذلك حتى كنوا من اسمه في الاصل
كنيه فقالوا في ابي بكر ابو المناقب اعتنا بشان الكنيه وربما
وقف الامر في الزمن القديم في تكنيه خاصه الخليفه وامرايه
على ما يكنيه به الخليفه فيكون له في الرفعه منتهى ينتهي اليه ثم رجع امرهم
بعد ذلك

بعد ذلك الى التعظيم بالالقاب على ان التعظيم بالكنى باق فى الخلفا
والملوك فمن دونهم الى الآن على ما ستقف عليه فى مواضعه ان شا الله
تعالى وكذلك القضاة والعلما بخلاف الامرا والجند والكتاب فانه
لا عناية لهم بالتكنى ثم لا فرق بين جواز التكنى بين الرجال والنساء
فقد كانت عايشة ام المومنين رضى الله عنها تكنى بام عبد الله وكذلك
غيرها من نسا الصحابة والتابعين كان لهن كنى يكتنين بها النوع
الثانى كنى اهل الكفر والفسقه والمبتدعين قال النووى والكافر
والفاسق والمبتدع ان كان لا يعرف الا بالكنيه جاز تكنيته قال
تعالى تبت يدا ابى لهب واسمه عبد العزى قيل انه ذكر تكنيته لكونه
كان لا يعرف الا بها وقيل كراهه لاسمه حيث جعل عبدا للصنم وقد تكرر
فى الحديث ذكر ابى طالب بكنيته واسمه عبد مناف وفى الصحيح انه صلى
الله عليه وسلم لما مر بارض الحجر من الشام قال هذا قبر ابى رغال لعاقر
الناقه من قوم ثمود قال وكذلك اذا خيف من ذكره باسمه فتنة كما
ثبت فى الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار ليعود سعد
ابن عبادة رضى الله عنه فمر فى طريقه على عبد الله بن ابى سلول المنافق
وما كان من بدأته على النبى صلى الله عليه وسلم حين مر عليه وان النبى صلى
الله عليه وسلم سار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال النبى صلى الله
عليه وسلم الم تسمع الى ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابى سلول
قال كذا وكذا وذكر الحديث قال فان كان يعرف بغير الكنية ولم يخف
فتنة لم يزد على الاسم كما ثبت فى الصحيحين ان النبى صلى الله عليه وسلم كتب من محمد
عبد الله ورسوله

عبد الله ورسوله الى هرقل فسماه باسمه ولم يكنه ولا لقبه بملك الروم
قال ونظاير هذا كثيرة وقد امرنا بالاغلاظ عليهم ولا ينبغي لنا ان نكنيهم
ولا نرفق بهم ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا ولا موالفة الجملة
الثانية فيما يكنى به وهو على نوعين النوع الاول كنى الرجال
ولها حالان الحال الاول ان يكون للرجل ولد او اولاد قال
النووي فان كان له ولد يكنى به ولا فرق في ذلك ان يكون الولد
ذكرا وانثى فيجوز تكنية الرجل بابي فلانة كما يجوز بابي فلان
فقد تكنى جماعة من افاضل السلف من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم
بابي فلانة فمن الصحابة ابو ليلى والد عبد الرحمن بن ابي ليلى وابو
فاطمة الليثي وابو مريم الازدي وابو رقية تميم الداري وابو
ذرعة المقداد بن معدي كرب ومن التابعين ابو عايشة مسروق
ابن الاجدع وخلايق لا يحصون وان كان له اولاد تكنى باكبرهم
فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى بابي القاسم وكان القاسم اكبر
بنيه وفي سنن ابي داود والنساى عن شريح الحارثي انه وفد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه فسمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى ابا الحكم
فقال لسان قومي اختلفوا في شئ فاتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال شريح
ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قال شريح قال فانت ابو شريح فلو تكنى
بغير اولاده فلا باس به قاله النووي ثم قال وهذا الباب واسع لا يحصى

ممن يتصف به

من يتصف به وقد اختلف في جواز التكني بابي القاسم فنص الشافعي
رضي الله عنه على انه لا يجوز التكني بذلك مطلقا لما ورد انه صلى الله
عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي وذهب ذاهبون الى تخصيص
ذلك بحياته صلى الله عليه وسلم احتجاجا بان المنع فيه كان لعلة وهي ان اليهود
كانوا ينادون يا ابا القاسم فاذا التفت النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لم
نعنك قصدا لايذايه صلى الله عليه وسلم وقد زالت هذه العلة بوفاته
صلى الله عليه وسلم واختاره النووي من اصحابنا الشافعيه وذهب اخرون
الى تخصيص المنع بما اذا جمع الواحد بين الاسم والكنية بان يتسمى محمدا او يتكنى (بحياته صلعم) (وخصه قوم)
بابي القاسم بخلاف ما اذا لم يكن اسمه محمدا فانه يجوز وهو وجه قوي
الحال الثانيه ان لا يكون للرجل ولد بان لم يولد له ولد اصلا قال
النووي فيجوز تكنيته حتى الصغير ففي الصحيحين عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال
له ابو عمير قال الراوي احسبه فطيما وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جا يقول
يا ابا عمير ما فعل النغير لنغير كان يلعب به قال النووي وكان من الصحابة
رضوان الله عليهم جماعات لهم كنى قبل ان يولد لهم كابي هريرة وخلايق لا يحصون
من التابعين فمن بعدهم قال ولا كراهة فيه بل هو محبوب بشرطه واعلم
ان الرجل قد يكون له كنيتان فاكثر فقد كان لامير المومنين عثمان بن عفان
رضي الله عنه ثلاث كنى ابو عمرو وابو عبد الله وابو ليلى النوع الثاني
كنى النسا والحال فيه انه ان كان للمراة ولد تكنت به ذكرا او انثى كما تقدم
في الرجل وان كان لها اولاد تكنت باكبرهم مع جواز الكنية بغير اولادها
كما في الرجل ايضا قال النووي ويجوز تكنيتها ولو لم يولد لها ففي سنن

ابى داود وغيره باسانيد صحيحه عن عايشة رضى الله عنها قالت
يرسول الله كل صواحبى لهن كنى قال فاكتنى بابنك عبد الله يعنى عبد الله
ابن الزبير وهو ابن اختها اسما وكانت عايشة رضى الله عنها تكنى ام عبد الله
قال هذا هو الصحيح المعروف وما رواه ابن السنى عن عايشة رضى الله عنها
انها قالت اسقطت من النبى صلى الله عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله فحديث ضعيف
ثم كما تجوز تكنية الرجل بابى فلانة يجوز تكنية المراة بام فلانه من باب
اولى **الجملة الثالثة** فى التكنى فى المكاتبات والولايات
فاما الكنيه فى المكاتبات فعلى ثلاثة انواع **النوع الاول** تكنى المكتوب
عنه قال محمد بن عمر المداينى فى كتاب القلم والدواة اول من اكتنى فى كتبه
الوليد بن عبد الملك قال النووى فى الاذكار والادب ان لا يذكر الرجل
كنيته فى كتابه ولا فى غيره الا ان لا يعرف الا بكنيته او كانت الكنيه
اشهر من اسمه وقال ابو جعفر النحاس اذا كانت الكنية اشهر يكنى على نظيره
ويسمى لمن فوقه ثم يلحق المعروف ابا فلان او بابى فلان ثم الكنية من
المكتوب عنه قد تكون فى صدر الكتاب كما يكتب عن الخلفا من عبد الله
ووليه ابى فلان فلان امير المومنين او فى موضع العلامة كما يكتب فى
الطغراه من السلطان لملوك الكفر بعد سياقة القاب السلطان
ابو فلان فلان او فى العنوان كما كان يكتب فى المصطلح القديم من ابى فلان
فلان الى فلان **النوع الثانى** تكنية المكتوب اليه وبه كان الاعتنا
فى الزمن المتقدم لا سيما اذا كان المكتوب اليه ممن يستحق التعظيم بالتكنيه
وكنية المكتوب عنه تارة تكون فى عنوان الكتاب كما يكتب الى ابى فلان
فلان وتارة تكون فى صدر الكتاب كما كان يكتب من فلان ابى فلان فلان

النوع الثالث تكنية المكتوب بسببه وهو تارة يذكر في طرة الكتاب
فيقال فيمن قصد تعظيمه بما قصده ابو فلان فلان واستعماله قليل
وتارة يذكر في اثنا الكتاب حيث يجرى ذكره واما الكنية في الولايات
فلها محلان احدهما في طرة الولاية حيث يقال عهد شريف لفلان او
تقليد شريف بان يفوض الى فلان والثاني في اثنا الولايات حيث تجرى
ذكره على ما سياتي بيانه ان شا الله تعا

الفصل الثاني

من الباب الاول من المقالة الثالثة في الالقاب وفيه طرفان الطرف
الاول في اصول الالقاب وفيه جملتان **الجملة الاولى**
في معنى اللقب والنعت وما يجوز منه ويمتنع اما اللقب فاصله في اللغة
النبز بفتح البا قال ابن حاجب النعمان في ذخيرة الكتاب والنبز ما
يخاطب به الرجل الرجل من ذكر عيوبه وما سَترُه عنده احب اليه
من كشفه وليس من باب التشتم والقذف واما النعت فاصله
في اللغة الصفة يقال نعته ينعته نعتا اذا وصفه قال في ذخيرة
الكتاب وهو متفق على انه ما يختاره الرجل ويوثره ويزيد في اجلاله
ونباهته بخلاف اللقب قال لكن العامة استعملت اللقب في موضع
النعت للحسن واوقعوه موقعه لكثرة استعمالهم اياه حتى وقع الاتفاق
والاصطلاح على استعماله في التشريف والاجلال والتعظيم والزيادة في
النباهة والتكرمة قلت والتحقيق في ذلك ان اللقب والنعت
يستعملان في المدح والذم جميعا فمن الالقاب والنعوت ما هو صفة مدح

ومنها ما هو صفة

ما جآ به ولو كان خيرًا ما جآ فى تلك الساعة ورسول الثغر فانه ان ابطا
ساعة افسد عمل سنه فادخله علىّ وان كنت فى لحافى وصاحب الطعام
فان الطعام اذا اعيد تسخينه فسد ثم تصرّف الناس فى هذا اللقب ووضعوه
فى غير موضعه حتى كان فى اعقاب خلافة بنى امية بالاندلس ربما اطلق
على من قام مقام الخليفه فى الامر وكانوا فى الدولة الفاطمية بالديار المصريه
يعبرون عنه بصاحب الباب كما سبق بيانه فى المقالة الثانية فى الكلام
على ترتيب دولتهم اما فى زماننا فانه عبارة عمن يقف بين يدى السلطان
ونحوه فى المواكب ليبلغ ضرورات الرعية اليه ويركب امامه بعصًى فى يده ويتصدى
لفصل المظالم بين المتداعيين خصوصًا فيما لا يسوغ الدعوى فيه من الامور الديوانيه
ونحوها وله ببلاد المغرب والاندلس اوضاع تخصّه فى القديم والحديث على ما سياتى
ذكره فى الكلام على مكاتباتهم فى المقالة الرابعة ان شا الله تعالى السابع صاحب
الشرطة بضم الشين المعجمة واسكان الرآ وهو المعبّر عنه فى زماننا بالوالى ويجمع
الشرط على شُرَط بضم الشين المعجمة واسكان الرآ وهو المعبَّر عنه فى زماننا بالوالى
ويجمع على شُرَط بضم الشين المعجمة وفتح الرآ وفى اشتقاقه قولان احدهما انه مشتق
من الشرط بفتح الشين والرآء وهى العلامة لانهم يجعلون لانفسهم علامات يعرفون
بها ومنه اشراط الساعة يعنى علاماتها وقيل من الشرط بالفتح ايضًا وهو رذال
المال لانهم يتحدثون فى اراذل الناس وسفلتهم ممن لا مال له من اللصوص ونحوهم

الصنف الثانى القاب ارباب الاقلام وفيه ثلاثة القاب الاول

القاضى وهو عبارة عمن يتولى فصل الامور بين المتراعيين فى الاحكام
الشرعية وهى وظيفة قديمه كانت فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم فقد ذكر
القضاعى

القضاة انه صلى الله عليه وسلم ولى القضا باليمن على بن ابى طالب كرم الله وجهه
ومعاذ بن جبل وابا موسى الاشعرى وان ابا بكر رضى الله عنه ولى القضا عمر بن
الخطاب رضى الله عنه ثم هو مشتق من القضا واختلف فى معناه فقال
ابو عبيد هو احكم الشى والفراغ منه ومنه قوله تعا وقضينا الى بنى اسرايل
فى الكتاب اى اخبرناهم بذلك وفرغنا لهم منه قال ابو جعفر النحاس وسمى
القاضى قاضيا لانه يقال قضى بين الخصمين اذا فصل بينهما وفرغ وقيل معناه
القطع يقال قضى الشئ اذا قطعه ومنه قوله تعا فاقض ما انت قاض وسمى
القاضى بذلك لانه يقطع الخصومة بين الخصمين بالحكم على ان كتاب الزمان
يطلقون هذا اللقب والالقاب المتفرعة منه كالقضاى والقاضوى
على ارباب الاقلام فى الجملة سوا كان صاحب اللقب متصديا لهذه الوظيفة
او غيرها كسائر العلما والكتاب ومن فى معناهم وعلى ذلك عرف العامة ايضاً

الثانى المحتسب وهو عبارة عمن يقوم بالامر بالمعروف والنهى عن
المنكر والتحدث فى امر المكاييل والموازين ونحوهما قال الماوردى فى الاحكام
السلطانية وهو مشتق من قولهم حسبك بمعنى اكفف سمى بذلك لانه يكفى
يكفى الناس مؤنة من يبخسهم حقوقهم قال النحاس وحقيقته فى اللغة
المجتهد فى كفاية المسلمين ومنفعتهم اذ حقيقة افتعل عند الخليل
وسيبويه بمعنى اجتهد واول من قام بهذا الامر وصنع الدرة عمر بن الخطاب
رضى الله عنه فى خلافته وقد كانوا فى الايام الفاطمية بالديار المصرية يضيفونها
الى الشرطة فى بعض الاحيان كما هو موجود فى تقاليد الحسبة فى زمانهم الثالث
الكاتب

الكاتب وقد تقدم اشتقاقه ومعناه فى مقدمة الكتاب وانه
كان فى الزمن الاول عند الاطلاق انما يراد به كاتب الانشا ثم تغير الحال
بعد ذلك الى ان صار فى العرف العام بالديار المصرية عند الاطلاق يراد به
كاتب المال ومن فى معناه وهو من الالقاب القديمة فقد تقدم فى الكلام على
الوزارة من كلام القضاعى انهم قبل التلقيب بالوزارة فى الدولة العباسيه فى
خلافة السفاح انما كانوا يقولون كاتب **قلت** وورا ما تقدم من الالقاب
القديمة المتداوله القاب اخرى كانت مستعملة فى الايام الفاطمية ثم رفضت
الآن وتركت كصاحب المظالم وهو المتحدث فى فصل الخصومات وصاحب الصلاة
وهو المتحدث فى امر المساجد والصلوات وكالمتحدث فى الوساطة وهى القيام
بوظيفة الوزارة ممن لم يؤهل لاطلاق اسم الوزارة عليه وصاحب الباب
كنحو الحاجب وداعى الدعاة للشيعة ونحو ذلك **النوع الثانى**
الالقاب المحدثه وهى اما عربيّه واما عجميّه والعجميه منها اما فارسيّه
واما تركيّه واكثرها الفارسيه والسبب فى استعمال الفارسى منها
وان كانت الفرس لم تلها فى الاسلام ان الخلافة كانت ببغداد وغالب
كلام اهلها الفارسية والوظايف منقولة عنها الى هذه المملكة
اما مضاهاه كما فى الدولة الفاطمية على قلة كما فى الاسفهسلار
واما تبعاً كما فى الدولة الايوبيّه فما بعدها وهى اربعة اصناف
الصنف الاول المفردة وهى ضربان **الضرب الاول**
ما لفظه عربى وهو ثلاثة القاب الاول النايب وهو لقب على
القايم مقام السلطان فى عامة اموره او غالبها والالف فيه منقلبة

عن واو

عن واو يقال ناب فلان عن فلان ينوب نوبًا ومنابًا اذا قام مقامه
فهو نايب ويطلق هذا اللقب في العرف العام على كل نايب عن السلطان
او غيره بحضرته او خارجًا عنها في قرب او بعد الان النايب عن السلطان
بالحضرة يوصف في عرف الكتاب بالكافل فيقال النايب الكافل وفي
حال الاضافة كافل الممالك الاسلاميه على ما سياتي ذكره في النعوت
ان شا الله تعالى والنايب عنه بدمشق يقال فيه كافل السلطنه ومن دونه
من اكابر النواب كنايب حلب ونايب طرابلس ونايب حماه ونايب صفد
ونايب الكرك من الممالك الشاميه ونايب الاسكندريه ونايبي الوجهين
القبلي والبحري بالديار المصريه ويقال فيمن دونهم من النواب بالممالك الشاميه
كنايب حمص ونايب الرحبة وغيرهما النايب بفلانه الثاني
الساقي وهو لقب على الذي يتولى امر السماط وتقطيع اللحم وسقي
المشروب بعد رفع السماط ونحو ذلك وكانه وضع في الاول لسقي المشروب
فقط ثم استحدث له هذه الامور الاخرى تبعًا ويجوز ان يكون لقب
بذلك لان سقي المشروب اخر عمله الذي يختم به وظيفته الثالث
المشرف وهو الذي يتولى امر المطبخ ويقف على مشارفة الاطعمه
في خدمة استادار الصحبة الاتي ذكره ومعناه ظاهر الضرب
الثاني ما لفظه عجمي وهو لقب واحد وهو الاوجاقي وهو لقب على
الذي يتولى ركوب الخيول للتسيير والرياضه ولم اقف على معناه
الصنف الثاني المركبة وهي ثلاثة اضرب الضرب الاول
ما تمحض تركيبه من اللفظ العربي وفيه سبعة القاب الاول ملك الامرا

وهو من الالقاب التى اصطلح عليها الكفال الممالك من نواب السلطنة كاكابر
النواب بالممالك الشاميه ومن فى معناهم وذلك انه قامغيهم مقام
الملك فى التصرف والتنفيذ والامر فى خدمته كخدمة السلطان
واكثر ما يخاطب به النواب فى المكاتبات وذلك مختص بغير المخاطبات
السلطانية اما السلطان فلا يخاطب عنه احد منهم بذلك الثانى
راس نوبه وهو لقب على الذى يتحدث على مماليك السلطان او الامير
وتنفيذ امره فيهم ويجمع على روس نوب والمراد بالراس هنا الاعلا اخذا من
راس الانسان لانها اعلاه والنوبة واحدة النوب وهى المرة بعد اخرى
والعامة تقول لاعلاهم فى خدمة السلطان راس نوبة النوب وهو
خطا لان المقصود علو صاحب النوبة لا النوبة نفسها والصواب فيه ان
يقال راس رؤس النوب اى اعلاهم الثالث امير مجلس
وهو لقب على من يتولى امر مجلس السلطان او الامير فى الترتيب وغيره
ويجمع على امرا ومعناه ظاهر والاحسن فيه ان يقال امير المجلس بتعريف
المضاف اليه وتكون الالف واللام فيه للعهد الذهنى اما مجلس السلطان
او غيره الرابع امير سلاح وهو لقب على الذى يتولى امر سلاح
السلطان او الامير ويجمع على امرا سلاح والسلاح الة القتال قال
الجوهرى وهو مذكر ويجوز تانيثه الخامس مقدم المماليك
وهو لقب على الذى يتولى امر المماليك للسلطان او الامير من الخدام
الخصيان المعروفين الآن بالطواشيه ومقامه فيهم نحو مقام راس النوبه
ولفظ المقدم والمماليك معروف السادس امير علم

وهو لقب على الذى يتولى امر الاعلام السلطانية والطبلخانات وما
يجرى مجرى ذلك والعلم فى اللغة يطلق بازا معان احدها التروية
وهو المراد هنا السابع نقيب الجيش وهو الذى يتكفل
باحضار من يطلبه السلطان من الامراء واجناد الحلقه ونحوهم
والنقيب فى اللغة العريف الذى هو ضمين القوم وفى التنزيل حكاية
عن بنى اسرايل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيباً ويقال نقب على قومه ينقب
نقبا مثل كتب يكتب كتبا والجيش العسكر ويجمع على جيوش اما
بالممالك الشامية فانه يقال فى مثله نقيب النقبا الضرب
الثانى ما تمحض تركيبه من اللفظ العجمى وقاعدة اللغات العجميه
تقديم المضاف على المضاف اليه والصفة على الموصوف بخلاف اللغة
العربية ولهذا الضرب حالتان الحالة الاولى ان يكون الاضافة
الى لفظ دار وهى لفظة فارسية معناها ممسك فاعل من
الامساك وكثير من كتاب الزمان او اكثرهم بل كلهم يظنون ان لفظ دار
فى ذلك عربى بمعنى المحلة كدار السلطان او الامير ونحو ذلك
وهو خطأ كما سيأتى بيانه فى الكلام على استدار وخزندار وغيرهما
والمضاف الى لفظ دار من وظايف ارباب السيوف تسعة القاب
الاول الاستدار بكسر الهمزة وهو لقب على الذى يتولى قبض مال السلطان
او الامير وصرفه ويمتثل اوامره فيه وهو مركب من لفظتين فارسيتين
احدهما إستد بهمزة مكسورة وسين مهملة ساكنة بعدها تا
مثناه من فوق ثم ذال معجمة ساكنة ومعناها الاخذ والثانيه دار

ومعناها الممسك

ومعناها الممسك كما تقدم فادغمت الدال الاولى وهي المعجمة في
الثانيه وهي المهملة فصار استدار والمعنى المتولى للاخذ سمى
بذلك لما تقدم من انه يتولى قبض المال ويقال فيه ايضا ستدار
باسقاط الهمزة الالف من اوله وكسر السين والمتشدقون من الكتاب
يضمون الهمزة في اوله ويلحقون فيه الفا بعد التا فيقولون

الفا بعد التا فيقولون اُستادار وربما قالوا استاد الدار
بادخال الالف واللام على لفظ الدار ظنا منهم ان المراد حقيقه
الدار في اللفظ العربي وان استاد بمعنى السيد او الكبير
ولذلك يقولون استادار العاليه او استاد الدار العاليه
وهو خطا صريح لما تقدم بيانه على ان العامة ينطق به على الصواب
من كسر الهمزة وحذف الالف بعد التا ثم قد يزاد في هذا اللقب
لفظ الصحبة فيصير استادار الصحبة ويكون لقبا على متولى
امر المطبخ وكانه لقب بذلك لملازمته الباب سفرا وحضرا
الثاني الجوكاندار وهو لقب على الذي يحمل الجوكان
مع السلطان في لعب الكرة ويجمع على جوكات داريه وهو مركب
من لفظين فارسيين ايضا احدهما جوكان وهو المحجن
الذي يضرب به الكره ويعبر عنه بالصولجان ايضا والثانيه
دار ومعناه ممسك كما تقدم فيكون المعنى ممسك الجوكان
والعامة تقول جكندار بحذف الواو بعد الجيم والالف
بعد الكاف الثالث الطبردار وهو الذي يحمل الطبر
حول السلطان عند ركوبه في المواكب وغيرها وهو مركب
من لفظين فارسيين احدهما طبر ومعناه الفاس وكذلك
يقولون في السكر الصلب الشديد الصلابة طبرزد بمعنى
يكسر

يكسر بالفاس والثاني دار ومعناه ممسك كما تقدم
فيكون المعنى ممسك الطبر الرابع السنجقدار وهو
الذى يحمل السنجق خلف السلطان وهو مركب من لفظين
احدهما تركى وهو سنجق ومعناه الرمح وهو فى لغتهم
مصدر طعن فعبر به عن الرمح الذى يُطعَن به والثانى دار
ومعناه ممسك كما تقدم ويكون المعنى ممسك السنجق
وهو الرمح والمراد هنا العَلَمُ الذى هو الراية كما تقدم الا
انه لما كانت الراية انما تجعل فى اعلا الرمح عبّر بالرمح نفسه
عنها الخامس البندقدار وهو الذى يحمل جراوة البندق
خلف السلطان او الامير وهو مركب من لفظتين فارسيتين
احديهما بندق وان كان الجوهرى قد اطلق ذكره فى الصحاح
من غير تعرض لانه معرب فقال والبندق الذى يرمى به ثم هو
منقول عن البندق الذى يوكل وهو الجلوز بكسر الجيم والزاى
المعجمة فى اخره فقد قال ابو حنيفه فى كتاب النبات الجلوز
عربى وهو البندق والبندق فارسى اللفظة الثانية دار ومعناها
ممسك كما تقدم ويكون المعنى ممسك البندق السادس
الجمدار وهو الذى يتصدى لالباس السلطان او الامير
ثيابه واصلحها ~~واصلحها ما ذكر فى~~ وتك الالف بعد الجيم وبعد الجيم
الميم

استقام

جامادار فخزنة

تقديم وتاخير

استتقالا وقيل جدار وهو فى الاصل مركب من لفظين
فارسيين احدهما جاما ومعناه الثوب والثانى دار ومعناه
ممسك السابع البشمقدار وهو الذى يحمل نعل السلطان او الامير
وهو مركب من لفظين احدهما من اللغة التركية وهو بشمق ومعناه
النعل والثانى من اللفظ الفارسى وهو دار ومعناه ممسك على
ما تقدم ويكون المعنى ممسك النعل على ان صاحب الانوار
المضويه فى اظهار غلط الدرة المضيه فى اللغة التركية قد ذكر
ان الصواب فى النعل بصمق بالصاد المهملة بدل الشين
المعجمة وحينئذ فيكون صوابه على ما ذكر بصمقدار والمعروف
فى السنة الترك بالديار المصرية كما تقدم الثامن المهمندار
وهو الذى يتصدى لتلقى الرسل والعربان الواردين على السلطان
وينزلهم دار الضيافه ويتحدث فى القيام بامرهم وهو مركب من
لفظين فارسيين احدهما مهمن بفتح الميمين ومعناه الضيف
والثانية دار ومعناه ممسك كما تقدم ويكون معناه ممسك الضيف
والمراد المتصدى لامره التاسع الزمام دار المعبر عنه بالزمام دار وهو
لقب على الذى يتحدث على ما يستاذنه السلطان او الامير من الخدام
الخصيان وهو مركب من لفظين فارسيين احدهما زنانى بفتح
الزاى ونونين بينهما الف ومعناه النسا والثانى دار ومعناه
ممسك كما تقدم فيكون معناه

المصرى

اليهم

وهو المتحدث فى باب ستارة السلطان

ومعناه ممسك النسا بمعنى انه الموكل بحفظ الحريم الان الكافة والخاصة
قد قلبوا النونين فيه بميمين فعبروا عنه بالزمان دار كما تقدم
ظنا ان الدار على معناها العرفى والزمام بمعنى القايد اخذا
من زمام البعير الذى يقاد به الحالة الثانية
ان تكون الاضافة الى غير لفظ دار وفيها لقبان الاول
الجاشنكير وهو الذى يتصدى لذوقان الماكول
والمشروب قبل السلطان او الامير خوفا من ان يدس عليه
فيه سم ونحوه وهو مركب من لفظين فارسيين احدهما
جاشنا بجيم فى اوله قديمة فى اللفظ من الشين ومعناه
الدوق ولذلك يقولون فى الذى يدوق الطعام والشراب
الشيشنى والثانى كير وهو بمعنى التعاطى لذلك
ويكون المعنى الذى يدوق الثانيه السراخور وهو
الذى يتحدث على علف الدواب من الخيل وغيرها وهو مركب
من لفظين فارسيين احديهما سرا ومعناه الكبير والثانى
اخور ومعناه العلف ويكون المعنى كبير العلف والمراد
كبير الجماعة الذين يتولون علف الدواب والعامة يقولون
سرلخورى باثبات يا النسب فى اخره ولا وجه له وتشدقوا

سلاخورى

الكتاب تبدلوا الرآ فيه لامًا فيقولون سلاخوري
وهو خطا الضرب الثالث ما يركب من لفظ عربي
ولفظ عجمي وله حالتان الحالة الاولى ان يصدر باللفظ
امير وهو لفظ عربي كما تقدم في الكلام على القاب
ارباب الوظايف وفيها اربعة ابواب القاب الاول
امير اخور وهو الذي يتحدث على ما في اسطبل السلطان او الامير
ويتولى الدواب من الخيل والابل وغيرهما وهو داخل في
حكم وهو مركب من لفظين احديهما عربي وهو امير والثاني فارسي وهو
اخور بهمزة وراء مهملة ومعناه المعلف
والمعنى امير المعلف لانه المتولي لامر الدواب على ما تقدم وامراء امورها
المعلف الثاني امير جاندار ويطلق على الذي يستاذن على
الامرآ وغيرهم في ايام المواكب عند الجلوس بدار العدل وهو مركب
من ثلاثة الفاظ احدهما عربي وهو امير وقد تقدم معناه والثاني
جان بجيم والف ونون ومعناه الروح بالفارسية والتركية
جميعاً والثالث دار ومعناه ممسك كما تقدم فيكون المعنى الامير
الممسك للروح ولم يظهر لي وجه ذلك الا ان يكون المراد انه
الحافظ لدم السلطان فلا ياذن عليه الا لمن يامن عاقبته الثالث
امير شكار وهو لقب على الذي يتحدث على الجوارح من الطيور

كما تقدم وقد تقدم ان يتولى السلطان ايام المواكب

عقوبة من اراد السلطان عقوبته وقتل من اراد قتله

الصيد
وغيرها وساير امور ~~الطيور~~ وهو مركب من لفظين احدهما
عربى وهو امير والثانى فارسى وهو شكار بكسر الشين
المعجمه وكاف والف ثم را مهملة فى الاخر ومعناه الصيد
فيكون المراد امير الصيد الرابع امير طبر وهو لقب على
الذى يتحدث على الطبرداريه الذين يحملون الاطباق حول
السلطان فى المواكب ونحوها وهو مركب من لفظين احدهما عربى
وهو امير والثانى طبر وهو بالفارسية الفاس كما تقدم
فى الكلام على الطبردار الحالة الثانية ان لا يصدر
اللقب بلفظ امير وفيها خمسة القاب الاول الدوادار
وهو لقب على الذى يحمل دواة السلطان او الامير او غيرهما
ويتولى امرها مع ما ينضم الى ذلك من الامور اللازمة لهذا
المعنى من حكم وتنفيذ امور وغير ذلك بحسب ما يقتضيه
الحال وهو مركب من لفظين احدهما عربى وهو الدواة والمراد
التى يكتب منها والثانى فارسى وهو دار ومعناه ممسك كما
تقدم ويكون المعنى ممسك الدواة وحذفت الهاء من اخر الدواة
استثقالا اما فى اللغة العربية فانه يقال للحامل
الدواة داو على وزن قاض فتثبت اليا فيه مع الالف
واللام فتقول جا الداوى ورايت الداوى ومررت بالداوى
ويجوز حذفها كما فى ساير الاسما المنقوصه الثانى السلاح

دار وهو لقب على الذى يحمل سلاح السلطان او الامير
ويتولى امر السلاح خاناه وما هو من توابع ذلك وهو
مركب من لفظين احدهما عربى وهو السلاح وقد تقدم
معناه فى الكلام على امير سلاح والثانى فارسى وهو دار
ومعناه ممسك كما تقدم ويكون المعنى ممسك السلاح الثالث
الخزندار بكسر الخا وفتح الزاى المعجمتين وهو لقب على
الذى يتحدث على خزانة السلطان او الامير او غيرهما وهو مركب
من لفظين احدهما عربى وهو خزانه وهو ما يخزن فيه المال
والثانى فارسى وهو دار ومعناه ممسك كما تقدم فحذفت
الالف والها من خزانه استثقالاً فصار خزندار ويكون
المعنى ممسك الخزانه والمراد المتولى لامرها ومتشدقو الكتاب
يسقطون الالف والها من خزانه على ما تقدم ويلحقون بعد الخاء
الفاً فينقلون لفظ خزانه الى خازن فاعل من الخزن ويضيفونه
الى دار ظناً منهم ان الدار على معناها العربى كما تقدم فى
الاستدار والزمان دار وهو خطا كما تقدم بيانه هناك
على ان العامة تنطق بحروفه على الصواب الا انهم يكسرون
الزاى بعد الخا والصواب فتحها الرابع العلم دار وهو
لقب على الذى يحمل العلم مع السلطان فى المواكب وهو مركب من لفظين
احدهما عربى وهو العلم وقد تقدم ان معناه الرايه والثانى

الثاني الحاكم وهو بمعنى القاضي واشتقاقه من الحكمة وهي الحديدة التي في صدر
اللجام سمي بذلك لانه يمنع الخصم من الجماح كما تمنع الحكمة الفرس من الجماح

فارسي وهو دار ومعناه ممسك كما تقدم ويكون المعنى
ممسك العلم الصنف الثاني القاب ارباب
الاقلام وهي على اربعة اضرب الضرب الاول
القاب ارباب الوظايف من العلما وفيه خمسة القاب الاول
الخطيب وهو الذي يخطب الناس ويذكرهم في الجمع والاعياد
ونحوهما وقد كان ذلك في الزمن المتقدم مختصًا بالخلفا
والامرا بالنواحي على ما تقدم في الكلام على ترتيب الخلافة
في المقالة الثانية الثاني المقرئ وهو الذي يقرئ
القران العظيم وقد غلب اختصاصه في العرف على مشايخ القراة
من قرا السبعة المجيدين المتصدين لتعليم علم القراة الثالث
المحدث والمراد به من يتعاطى علم حديث النبي صلى الله
عليه وسلم بطريق الروايه ~~والدراية~~ والدراية والعلم باسما
الرجال وطرق الاحاديث والمعرفه بالاسانيد ونحو ذلك
الرابع المدرس وهو الذي يتصدى لتدريس العلوم
الشرعيه من التفسير والحديث والفقه والنحو والتصريف
ونحو ذلك وهو ماخوذ من درست الكتاب دراسة
اذا كررتها للحفظ الخامس المعيد وهو ثاني رتبة
المدرس فيما تقدم واصل موضوعه انه اذا القى المدرس
الدرس وانصرف اعاد للطلبة ما القاه المدرس اليهم ليفهموه
ويحسنوه الضرب الثاني القاب الكتاب وهي نمطان

النمط الاول القاب ارباب الوظايف من كتاب الانشآ
وفيه ثلاثة القاب الاول كاتب السر وهو صاحب ديوان
الانشآ وقد تقدم الكلام عليه مستوفى عند الكلام على الكتابة
والكتاب فى مقدمة الكتاب الثانى كاتب الدست
وهو الذى يجلس مع كاتب السر بدار العدل ايام السلطان
او النايب بمملكة من الممالك ويوقع على القصص وهم جماعة
وقد تقدم الكلام عليهم فى المقدمة ايضا الثالث كاتب
الدرج وهو الذى يكتب المكاتبات والولايات وغيرها
فى الغالب وربما شاركه فى ذلك كتاب الدست ويعبر الان
عنه بالموقع وقد تقدم الكلام عليه هناك ايضاً الضرب
الثالث القاب اربابه الوظايف من كتاب الاموال
ونحوها وفيه تسعة القاب الاول الوزير اذا كان من
ارباب الاقلام وقد تقدم الكلام عليه فى القاب ارباب
السيوف فى الصنف الاول الثانى الناظر وهو من
ينظر فى الاموال وينفذ تصرفاتها ويرفع اليه حسابه لينظر
فيه ويتاملة فيمضى ما يمضى ويرد ما يرد وهو ماخوذ اما من
النظر الذى هو راى العين لانه يدير نظره فى امور ما ينظر
فيه واما من النظر الذى هو بمعنى الفكر لانه يفكر فيما
فيه المصلحة من ذلك ثم هو يختلف باختلاف ما يضاف
اليه كناظر الجيش وهو الذى يتحدث فى امر الجيوش وضبطها

ومنه يتفرع ناظر الجيش و [illegible] وناظر الدواوين وغيرها من الانظار [illegible]

اوناظر الخاص وهو الذى ينظر فى خاص اموال السلطان
اوناظر الدواوين وهو الذى يعبّر عنه بناظر الدولة ويشارك
الوزير فى التصرف اوناظر النظار بدمشق وهو الذى يقوم
بالمقام الوزير بالديار المصرية اوناظر المملكة بحلب
اوطرابلس اوحماه ونحوها اوناظر اوقاف اوجهات برّ
وما يجرى مجرى ذلك الثالث صاحب الديوان
وكانوا فى الزمن الاول يعبّرون عنه بمتولى الديوان وهو
ثانى رتبة الناظر فى المراجعة وله امور تخصّه كترتيب الدرج
ونحو ذلك الرابع الشاهد وهو الذى يشهد بمتعلقات
الديوان نفيا واثباتا الخامس المستوفى وهو الذى
يضبط الديوان وينبه على ما فيه مصلحته من استخراج امواله
ونحو ذلك ولعظم موقعه اشار اليه الحريرى فى مقاماته بقوله
منهم المستوفى الذى هو قطب الديوان الى اخره ثم فى بعض
المباشرات قد ينقسم الى مستوفى اصل ومستوفى مباشرة
ولكل منهما اعمال تخصّه السادس العامل وهو الذى
ينظم الحسبانات ويكتبها وقد كان هذا اللقب فى الاصل انما
يقع على الامير المتولى العمل ثم نقله العرف الى هذا الكاتب
وخصّه به دون غيره السابع الماسح وهو الذى يتصدى
لقياس ارض الزراعة وهو فاعل من مسح الارض يمسحها مساحة
اذا ذرعها الثامن المعين وهو الذى يتصدى للكتابة

اعانة لاحد من المباشرين المذكورين ومعناه واشتقاقه ظاهر
التاسع الصيرفي وهو الذي يتولى قبض الاموال وصرفها وهو
ماخوذ من الصرف وهو صرف الذهب والفضه في الميزان وكان
يقال له فيما تقدم الجهبذ الضرب الثالث القاب ارباب
الوظايف من اهل الصناعات وفيه خمسة القاب الاول مهندس
العماير وهو الذي يتولى ترتيب العماير وتقديرها ويحكم
على ارباب صنايعها والهندسة علم معروف فيه كتب مفردة
بالتصنيف الثاني رئيس الاطبا وهو الذي يحكم على طايفة الاطبا
ويأذن لهم في التطبب ونحو ذلك وسياتي الكلام على ضبط ذلك
ومعناه في الكلام على الرئيس في الالقاب المفردة في حرف الرا فيما
بعد ان شا الله تعالى الثالث رئيس الكحالين وحكمه في الكلام
على طايفة الكحالين حكم رئيس الاطبا في طايفة الاطبا الرابع
رئيس الجرايحيه وحكمه في الكلام على طايفة الجرايحيه
والمجبرين كالرئيسين المتقدمين الخامس رئيس الحراقه
وهو الذي يحكم على رجال الحراقه السلطانيه ويتولى امرها
وكان في الزمن المتقدم يقال له رئيس الخلافة جريا على ما
كان الامر عليه في الخلافة الفاطمية بالديار المصريه الضرب
الرابع القاب ارباب الوظايف من الاتباع والحواشي والخدم
وهم طايفتان الطايفة الاولى الاعوان وهم نمطان
النمط الاول ما تمحضت الفاظه عربية وفيه ثلاثة القاب

الاول مقدم الدولة وهو الذى يتحدث على الاعوان
والمتصرفين بخدمة الوزير والمراد المقدم على الدولة
والدولة لفظ قد خصصه العرف بمتعلقات الوزارة
كما يقال للناظر الدولتين ناظر الدوله على ما تقدم ذكره
الثانى مقدم الخاص وهو المتحدث على الاعوان والمتصرفين
بديوان الخاص المختص بالسلطان كمقدم الدولة بالنسبة
الى اعوان الوزارة الثالث مقدم التركمان ويكون
بالبلاد الشاميه والحلبيه متحدثا على طوايف التركمان
الذين يقدم عليهم النمط الثانى ما تمحص لفظه عجميا
وفيه لقب واحد وهو البردار وهو الذى يكون فى خدمة
مباشرى الديوان فى الجملة متحدثا على اعوانه والمتصرفين
فيه كما فى مقدم الدولة والخاص المقدم ذكرهما واصله
فوادار بفا فى اوله وهو مركب من لفظين فارسيين
احدهما فرد او معناه الستاره والثانى دار ومعناه
ممسك والمراد ممسك الستاره وكانه فى اول الوضع
كان يقف بباب الستارة ثم نقل الى الديوان الطايفة
الثانية ارباب الخدم وهم نمطان النمط الاول ما
يضاف الى لفظ الدار كما تقدم فى ارباب السيوف وهى سبعة
القاب الاول الشراب دار وهو لقب على الذى يتصدى
للخدمة بالشراب خاناه التى هى احد البيوت وهو مركب

وهو بالنسبة للمقدم ناظر الخاص

الرابع

بابواب الاوا... وغيرهم

النوع السادس

احد عشر لقبا

للحديث

من لفظين احدهما شراب وهو ما يشرب من ماء وغيره
فحذفوا الالف فيه استثقالا والثانى دار ومعناه
ممسك على ما تقدم والمعنى ممسك الشراب الثانى
الطشت دار وهو لقب على بعض رجال الطشت خاناه
وهو مركب من لفظين احدهما طشت بفتح الطا واسكان
السين المهملة فى اللغة العربيه وهو الذى يغسل
فيه ويجمع على طسوس بسينين من غير تا ويقال فيه
ايضا طس باسقاط التا الا ان العامة ابدلوا السين
المهملة فيه بشين معجمة والثانى دار ومعناه ممسك على
ما تقدم فيكون معناه ممسك الطست الثالث البازدار
وهو الذى يحمل الطيور الجوارح المعدة للصيد على يده
وخص باضافته الى البازى الذى هو من انواع الجوارح دون
غيرها لانه هو المتعارف بين الملوك فى الزمن القديم على
ما سياتى ذكره فى موضعه ان شا الله تعالى الرابع
الحوندار وهو الذى يتصدى لخدمة طيور الصيد من
الكراكى والبلشونات ونحوها ويحملها الى موضع تعليم الجوارح
واصله حيوان دار اطلق على الحيوان فى عرفهم على هذا النوع
من الطيور كما اطلق على من يتعاطى معامل الفروج الحيوانى

وقد تقدم الكلام عليه فى الكلام على الجيوش

البازى

الحيواندار

لان الغالب عليهم ذلك

الخامس المرقدار وهو الذى يتصدى لخدمة ما يجوز
المطبخ وحفظه سمى بذلك لكثرة معاطاته لمرق الطعام
عند رفع الخوان وكذلك السادس المحفدار بكسر
الميم وهو الذى يتصدى لخدمة المحفه وهو مركب من لفظين
احدهما محفه فحذفت الها منها استثقالا والثانى دار
ومعناه ممسك على ما تقدم فيكون بمعنى ممسك المحفه
النمط الثانى ما لا يتقيد بالاضافة الى دار ولا غيرها
وفيه خمسة القاب الاول المهتار وهو لقب
واقع على كبير كل طايفة من غلمان البيوت كمهتار الشراب
خاناه ومهتار الطشت خاناه ومهتار الركاب خاناه
ومه بكسر الميم معناه بالفارسية الكبير وتار بمعنى
افعل التفضيل فيكون بمعنى المهتار الاكبر الثانى البابا
وهو لقب عام لجميع رجال الطشت خاناه من يتعاطى
الغسل والصقل وغير ذلك وهو لفظ رومى ومعناه
ابو الاباء على ما سياتى بيانه فى لقب الباب فى الكلام على القاب
اهل الكفر وكانه لقب بذلك لانه لما تعاطى ما فيه ترفيه
مخدومه من تنظيف قماشه وتحسين هيئته اشبه الاب
الشفيق فلقب بذلك الثالث الرختوان

الثاني الفلاح وهو واقع على جميع البيوت من رجال الشرابخاناه والطشت خاناه
و غيرهما من البيوت الا انه غلب غلب على المتقدمين لخدمة الخيل اكثر من غيرهم
فاذا اطلق الفلاح لا يراد به في الغالب الا ذلك يعني انه في العرف مخصوص بالخيل
د و ح ...

وهو لقب لبعض رجال الطست خاناه بتعاطى القماش
والرخت بالفارسية اسم للقماش والالف والواو والنون
بمعنى ياء النسب ومعناه المتولى لامر القماش الرابع
الاخوان سلار وهو لقب مختص بكبير رجال المطبخ
السلطانى القايم مقام المهتار فى غير المطبخ من النوب
وهو مركب من لفظين احدهما خوان وهو الذى يوكل عليه
قال الجوهرى وهو معرب والثانيه سلار وهى فارسيه
ومعناها المقدم وكانه يقول مقدم الخوان والعامة تقول
اخوان سلار بالف فى اوله وهو لحن الخامس المهمرد
وهو الذى يتصدى لحفظ قماش الجمال او قماش الاسطبل
والسقايين ونحو ذلك ومعناه باللغة الفارسية الرجل
الكبير فمه اسم للكبير ومرد اسم للرجل السادس
الغلام وهو الذى يتصدى لخدمة الخيل ويجمع على غلمان
وغلمه بكسر الغين وسكون اللام وهو فى اصل اللغة مخصوص
بالصبى الصغير والمملوك ثم غلب على هذا النوع من ارباب
الخدم وكانهم سموه بذلك لصغره فى النفوس وربما اطلق
على غيره من رجال الطست خاناه ونحوهم القسم الثانى
من القاب ارباب الوظايف القاب ارباب الوظايف من اهل

الطارى

الكفر والمشهور منهم طايفتان الطايفة الاولى
النصارى والمشهور من القاب ارباب وظايفهم ثمانية
القاب الاول الباب ببايين موحدتين منفجمتين
فى اللفظ وهو لقب على القايم بامور دين النصارى الملكانيه
بمدينة روميه وما ذكره فى التثقيف من انه عندهم بمثابة
القان عند الترك والظاهر لان الباب قايم فى النصارى
مقام الخليفة بل

نقل الى صحيفة ٥٠ من هذا الكراس

ترك صحيفة ونصف فيها بقية القاب النصارى
والقاب اليهود ثم ابتدأ الصحيفة بالقاب الخلفاء
بقوله القاب الخلفاء على نوعين الاول امير المومنين
الثانى عبد الله ووليه وهو لقب عام للخلفاء ايضا اذ
يكتب فى نعت الخليفة فى الكتابات ونحوها من عبد الله ووليه
فلان امير المومنين فاما عبد الله فاول من تلقب به امير المومنين
عمر بن الخطاب رضى الله عنه ايضا فطالما يكتب فى مكاتباته من عبد الله
عمر ولم يزل ذلك فيمن بعده من الخلفاء حتى ان المامون كان اسمه عبد الله
فكان يكتب من عبد الله عبد الله بن هرون مكررا العبد الله مع الاسم الخاص واللقب
العام واما اردافه بقوله ووليه فاحدث فحمد ذلك

الصنف الثانی القاب الخلافة الخاصة بكل
خليفة والمتلقبون بالقاب الخلافة خمس طوايف
الطايفة الاولى خلفا بنى العباس قد تقدم
فى الجملة الثانية من الطرف الاول من هذا الفصل فى الكلام
على اصل وضع الالقاب والنعوت ان خلفا بنى امية لم
يتلقب احد منهم بالقاب الخلافة وان ذلك ابتدى بابتدا
الدولة العباسية فتلقب ابرهيم بن محمد حين اخذت له
البيعة بالامام وان الخلف وقع فى لقب السفاح فقيل القايم
وقيل المهتدى وقيل المرتضى ثم تلقب اخوه بعده بالمنصور
واستمرت الالقاب جارية على خلفايهم كذلك الى ان ولى
الخلافة ابو اسحق ابراهيم بن الرشيد بعد اخيه المامون
فتلقب بالمعتصم بالله فكان اول من اضيف فى لقبه من
الخلفا اسم الله وجرى الامر على ذلك فيما بعده من الخلفا
كالواثق بالله والمتوكل على الله والطايع لله والقايم بامر الله
والناصر لدين الله وما اشبه ذلك من الالقاب المتقدمة
فى الكلام على ترتيب الخلافة فى المقالة الثانية وكان من
عادتهم انه لا يتلقب خليفة بلقب خليفة قبله الى ان صارت
الخلافة قبله الى الديار المصرية فترادفوا على الالقاب

السابقة واستعملوا القاب من سلف من الخلفا على ما
تقدمت الاشارة اليه في الكلام على ترتيب الخلفا الى ان
تلقب امير المومنين محمد بن ابي بكر خليفه العصر بالمتوكل
على الله وهو من اوايل القاب الخلافة العباسية

الطايفة الثانية خلفا بني امية بالاندلس حين
غلب بنو العباس على الامر بالعراق وانتزعوا الخلافه منهم
واول من ولي الخلافة منهم بالاندلس عبد الرحمن بن معاوية
ابن هشام بن عبد الملك بن مروان المعروف بالداخل
لدخوله الاندلس في سنة تسع وثلاثين ومايه على ما
سياتي ذكره في مكاتبة صاحب الاندلس ولم يتلقب بلقب
من القاب الخلافة جريا على قاعدتهم الاولى في الخلافة وجرى
على ذلك من بعده من خلفايهم الى ان ولي منهم عبد الرحمن
ابن محمد المعروف بالمقبول فتلقب بالناصر بعد ان مضى من
خلافته تسع وعشرون سنه وتبعه من بعده منهم على
ذلك الى ان ولي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن الناصر
عبد الرحمن المقدم ذكره فتلقب بالمرتضى بالله وهو اول من
اضيف في لقبه بالخلافة منهم اسم الله مضاهاة لبني العباس
وذلك في حدود الاربع مايه وبقي الامر على ذلك في خلفايهم

الى ان كان اخرهم هشام ابن محمد فتلقب بالمعتمد بالله
وانقرضت خلافتهم من الاندلس بعد ذلك بانقراضه فى
سنة ثمان وعشرين واربع مايه الطايفة الثالثة
الخلفا الفاطميون ببلاد الغرب ثم بالديار المصرية واول
ناجم نجم منهم ببلاد الغرب ابو محمد عبيد الله فى سنة
ست وتسعين ومايتين من الهجرة وتلقب بالمهدى ثم تلقب
بنوه من بعده بالقاب الخلافة المضاف فيها اسم الله كالقايم
بامر الله والمنصور بالله الى ان كان منهم المعز لدين الله ابو
تميم معد وهو الذى انتزع الديار المصرية من ايدى الاخشيدية
وصار اليها فى سنة تسع وخمسين وثلثمايه وتداول خلفاوهم
بمثل هذه الالقاب الى ان كان اخرهم العاضد لدين الله
عبد الله وانقرضت خلافتهم بالدولة الايوبية على ما تقدم
ذكره فى المقالة الثانيه فى الكلام على ملوك الديار المصريه
الطايفة الرابعة الخلفا الموحدون الذين هم ملوك
افريقيه بتونس الآن من بقاياهم واولهم فى التلقيب
بالقاب الخلافة امامهم محمد بن تومرت البربرى القايم
ببلاد الغرب فى اعقاب الفاطميين المتقدم ذكرهم تلقب

عصر المؤلف
ايام الموحديه

بالمهدى وآل الامر من جماعته الى الشيخ ابى حفص احد
اصحابه ومن عقبه ملوك تونس المتقدم ذكرهم فلم
يتلقب احد منهم بالقاب الخلافة الى ان ولى منهم ابو عبد
الله محمد بن ابى زكريا يحيى فتلقب بالمستنصر بالله
وتبعه من بعده من ملوكها على التلقيب بالقاب الخلافة
الى زماننا ولذلك قال المقر الشهابى بن فضل الله فى كتابه
التعريف فى الكلام على مكاتبة صاحب تونس لا يدعى
الا الخلافه وشبهتهم فى ذلك انهم يدعون انتسابهم الى
امير المومنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو من صميم
قريش الطايفة الخامسة جماعة من ملوك الغرب
ممن لا شبهة لهم فى دعوى الخلافة كملوك الطوايف القايمين
بالاندلس بعد انقراض الدولة الاموية منها منهم من بنى عباد
وبنى هود وغيرهم حيث كانوا يلقبون بالمعتمد وغيره النوع
الثانى القاب الملوك المختصة بالملك وهو
صنفان الصنف الاول الالقاب العامة
وهى التى تقع بالعموم على جميع ملوك ممالك مخصوصة فتصدق
على كل واحد منهم وهى ضربان الضرب الاول

النوع السابع القاب ارباب الوظايف من النصارى والمشهور من القابهم ثمانية القاب
الاول الباب بباءين موحدتين مفتوحتين في اللفظ ويقال فيه البابا بزيادة الف في اخره
وربما ابدلت تلك الالف هاء فقيل البابه وهو لقب على البطرك القايم بامور دين
النصارى الملكانيه بمدينة رومية واليه مرجعهم في امر ديانتهم بل به عندهم
مناط التحليل والتحريم وهي لفظة روميه معناها ابو الاباء والاصل فيه ان طايفة النصارى
كان من شانهم ان كلا منهم يخاطب من فوقه بالاب فاخترعوا لفظا يميزه عن
غيره فعبروا عنه بابي الاباء وقد ذكرت في الاصل ان ذلك اول ما وضع على بطرك الاسكندريه
ثم نقل الى بطرك رومية تعظيما له من حيث انه خليفة بطرس الحواري وبطرك الاسكندريه
خليفة مرقص تلميذ بطرس المذكور قلت وما وقع في التثقيف من انه عندهم بمثابة
القان عند التتار فخطا ظاهر لان مرجع الباب الى متعلقات امور دينهم ومرجع القان
الى متعلقات الملك الثاني البطرك بالباء الموحدة في اوله ورايت في ترسل العلا
ابن موصلايا ابدل الباء فيه فاء واصله بطريرك بفتح الباء وسكون الطا وكسر الراء
وفتح الياء المثناة تحت وسكون الراء الثانية وكاف في الاخرة هو لقب على القايم
بامور دين النصرانية مناطا للتحليل والتحريم وكراسي البطاركه عندهم باربعة
اماكن كرسي رومية المقدمة الذكر وكرسي بالاسكندريه وكرسي بانطاكيه وكرسي
بالقدس وكان بطرك الاسكندريه تارة يكون من الملكانيه وتارة يكون من
العياقبه الى حين الفتح للاسلام فقدم فيها عمرو بن العاص بطرك اليعاقبه
واستمرت فيه بطاركتهم الى الان وتبعهم بلاد الحبشة الثالث الاسقف
بضم الهمزة والقاف وهو عندهم عبارة عن نايب البطرك الرابع المطران بكسر
الميم وهو عندهم عبارة عن القاضي الذي يفصل الخصومات بينهم الخامس
القسيس بكسر القاف وهو القارى الذي يقرا عليهم الانجيل والمزامير وغيرها
السادس الجاثليق بكسر الثاء المثناة فوق بعد الالف وهو عندهم عبارة
عن صاحب الصلاة السابع الشماس وهو عندهم عبارة عن قيم الكنيسة
الثامن الراهب وهو الذي حبس نفسه على العبادة في الخلوة النوع الثامن

ارباب الوظايف من اليهود والمشهور من القابهم ثلاثة القاب الاول الرئيس بهمز الياء وتشديدها وهو القايم فيهم مقام البطرك في النصارى الثاني الحزان بالحاء المهملة وتشديد الزاي وهو عندهم بمثابة الخطيب يصعد المنبر ويذكرهم الثالث الشليحصبور بتشديد الباء الموحدة بعد الصاد والحاء المهملتين وهو الامام الذي يصلي بهم المقصد الثالث في ذكر الالقاب الاصول التي يتفرع عنها الالقاب في المكاتبات والولايات وهي عشرة القاب الاول الديوان وهو من الالقاب المستعمل فيما يكتب به للخلفاء ويقال فيه الديوان العزيز